المصـــــدر : الاقتصادية
التـــاريخ : 16-09-2007
الصفحـات : 26
العـــدد : 5088
المسلسل : 114

الاقتصادية تستنطق م. عبد الله الربيعان رئيس مجلس الإدارة في أول حوار صحافي

استراتيجية جديدة للبنك الزراعي تعتمد على تحقيق متطلبات التنمية المستدامة

كشف المهندس عبد الله الربيعان رئيس مجلس إدارة البنك الزراعي في أول ظهور إعلامي له منذ تعيينه في هذا المنصب من قبل مجلس الوزراء قبل عدة أشهر، عن الانتهاء من تحديد رسالة البنك ومهمته المقبلة التي قال إنها تحاول تحقيق متطلبات التنمية المستدامة ومواكبة التطورات العالمية في المجال الزراعي.

وبين الربيعان في حوار خاص مع "الاقتصادية" أن البنك أصبحت له رسالة واضحة المعالم ترتكز على أسس تم الاتفاق عليها مع مختلف الجهات المعنية، ستساعد على تطوير الأداء ودفع عجلة التنمية الزراعية في البلاد. وأشار رئيس مجلس إدارة البنك الزراعي إلى أن استراتيجية البنك المقبلة ستركز على تحقيق متطلبات الخطة الخمسية المقبلة والخطة الاستراتيجية للزراعة.

وبين أنه تم تعيين استشاري متخصص لإعادة هيكلة البنك بحيث يصبح قادرا على مواصلة دوره في القطاع الزراعي من خلال التركيز على العنصر البشري، لكنه لم يخف تذمره من وضع الكادر الوظيفي الحكومي داخل البنك قائلا إنه "يحبط كثيرا من الخطط ولا يتوافق مع وضع قطاع مالي يحتاج إلى كفاءات عالية". وتطرق في حواره إلى إمكانية إقراض الشركات الزراعية، كما انتقد وضع الجمعيات التعاونية التي قال إنها تعمل بفكر قديم عمره 50 عاما، وتعتمد على أشخاص متعاونين. هنا نص الحوار:

المصـــــدر : الاقتصادية
التـــاريخ : 16-09-2007
الصفحـات : 26
العـــدد : 5088
المسلسل : 114

الجمعيات التعاونية تعمل بأفكار عمرها 50 عاما

سنقرض الشركات الزراعية .. وسندعم المحافظة على المياه

نسوّق الخس بـ «الخيشة» و البطيخ بـ «الوانيت».. فكيف ننافس؟

بداية، نود أن نعرف رؤيتك عن المهمة الجديدة في رئاسة البنك الزراعي، والاستراتيجية التي ستتبعونها في تسيير أموره كأحد أهم الصناديق التمويلية الحكومية؟

لا شك أولا الفكر هو فكر المجلس، والمفروض أن يكون منسوبا إليه، يمكن أن أتحدث عما بدأنا فيه وما هو تفكيرنا، وأعتقد أن هذا هو الجانب المهم.

أول شيء يجب أن نعرف ما مهمة البنك؟ وما الرؤية وما الرسالة المفروضة؟ فالبنك له دور لا بد أن نعرفه ونبدأ نحن كمجلس نتعامل مع المواضيع بناء على رؤية البنك ورسالته.

طبعا نحن حاولنا أن نحدد الرسالة ومهمتها ورؤيتنا كمجلس أولا فيما نشهده، وما اتجاه البنك بالنسبة لقطاع الزراعة؟ أيضا أنت تعرف أي نشاط لا بد أن تركز فيه على الميزات النسبية وعوامل النجاح التي يمكن أن تحقق أهدافك، نحن حقيقة وصلنا إلى هذا الأمر أقصد تحديد رسالة

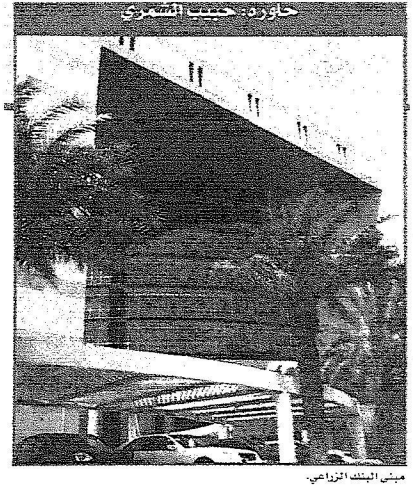

مبنى البنك الزراعي.

تعيين استشاري لإعادة الهيكلة وفريق لدراسة إطلاق بورصة زراعية

المصـــــدر : الاقتصادية
التـــاريخ : 16-09-2007 العـــدد : 5088
الصفحـات : 26 المسلسل : 114

البنك في آخر اجتماع لمجلس الإدارة.

وقبل ذلك وصلنا إلى جوانب مهمة لابد أن نضعها في الحسبان، مثل تنمية مهارات العاملين في البنك، ثم إن هناك مناطق بحاجة إلى تنمية زراعية أكثر من مناطق أخرى، وهناك مناطق فيها ميزات نسبية يجب أن تستغل، وهناك جوانب مهمة أخرى تتعلق بالمحافظة على البيئة، فليس المهم فقط أنك تقيم مشروعاً، لكن يجب أن يخدم هذا المشروع البيئة فعلاً، ثم أيضاً مهمة تحويل القطاع الزراعي إلى قطاع مستدام، يركز على التنمية المستدامة، وعدم الاعتماد على مصادر محدودة.

أيضا قضية المياه، التي نعرف أنها محدودة، لابد أن نضعها في الحسبان عند إعداد الاستراتيجية. الجانب الآخر، وصلنا إلى قناعة أنه من المهم تطوير الناس، تطوير الأفراد، سواء داخل البنك، أو حتى إننا نسهم بطريقة أو بأخرى بحيث تكون هناك كوادر مطورة، قادرة على أن تقوم بإدارة القطاع الزراعي بشكل جيد، ولنبدأ بالبنك، فالبنك فيه حاجة كبيرة إلى تنمية الموارد البشرية، من خلال تطويرها وتنميتها، لدينا نحو 2500 موظف في المناطق فرعا في المناطق كافة، فمن المهم أن نهتم بالإنسان وتطويره سواء كان في البنك، أو خدم هذا القطاع في أي مكان آخر، فأعتقد أن هذا ليس خسارة، بل هذا مكسب، وركزنا على هذا الجانب.

الجانب المهم جدا، قضية الحلقة المفقودة بين الإنتاج والمستهلك، والمملكة فيها هذا الجانب ضعيف جدا، وأعني به مثلا مناولة المنتج، تخزين المنتج، تسويق المنتج، توزيع المنتج، وهذه جوانب مهمة للغاية. ونحن لدينا قطاع يشار إليه بالبنان صو قطاع الألبان، المفروض على القطاعات الأخرى أن تسير على النهج نفسه، فالآن الحليب يتم إنتاجه بطريقة صحيحة، يحلب بطريقة صحيحة، تتناوله بطريقة صحيحة، درجة الحرارة صحيحة، يخزن بطريقة صحيحة، يعبأ بطريقة صحيحة، ينقل بطريقة صحيحة، ويوزع بطريقة صحيحة.

لو أخذنا المثال المقابل وهو قطاع الخضار والفواكه في المملكة، المزارع يزرع ويحصد في درجة حرارة فوق الـ 50، وينقل بالطريقة نفسها، ويصل جزء كبير منه تالفا نتيجة تعرضه إلى حرارة، وأنه لا يناول بطريقة صحيحة. ونحن نريد أن نركز على هذا الجانب، أن نبني منطقة الوسط في العملية، حيث يجب أنه يترافق مع الاهتمام بالإنتاج، والإنتاج – في رأيي – ليس مرحلة صعبة، لكن الأصعب هو هذا الجانب الذي نركز عليه (التسويق).

وهذا السبب دفعنا إلى أن نركز في الرؤية التي وجدناها على إيجاد قطاع متكامل من الإنتاج إلى التوزيع وحتى يصل إلى المستهلك.

هنا يمكنني ضرب مثال بأسواق الخضار الحالية مثلا تجد منتجات مستوردة وصلت في وضع جيد، في حين أن المنتجات المحلية التي أنتجت قبل ساعات تعرضت للتلف. لماذا؟ لأن المناولة تمت بشكل خاطئ، وليس لأن الخس الموجود لدينا غير جيد، لذلك يصبح عمر المنتج محدودا، وحجم التالف كبيرا جدا، والمستهلك لا يحصل على أفضل منتج. تجد مثلا مزارع يلف المنتج "بخيشة" أو بشيء آخر، وللأسف ليست هذه هي الطريقة الصحيحة، نحن نريد أن ندخل التقنيات الحديثة، بحيث تتم المناولة والنقل بطريقة صحيحة، كما قلت في قطاع الألبان.

هناك تركيز واضح على قضية التسويق في حديثك .. هل تعتقد أنها مضللة؟

لا نعتقد أن دور المزارع أن يسوق، فالمزارع دوره أن ينتج بمواصفات معينة، أو بعقود، دورنا أننا نساعد كبنك في خلق كيانات تقوم بهذا الدور.

الجانب الأخطر، أو السؤال المطروح الآن: لماذا لم تقم هذه الكيانات؟ طبعا هذا لأنه أصعب عمل، ولأننا نعاني غياب المعلومة. وفي غيابها لا تستطيع أن تعمل.

ساعطيك مثالا اخر: لو قلنا مثلا تسويق الخضار والفاكهة، من الصعب على الشركات أن تقوم إذا لم تكن تعرف كمية الإنتاج، أو كم سيكون السعر المتوقع؟ وأين يوجد الإنتاج؟ يعني نستطيع إذا وفرنا المعلومة أن نعمل. وحتى المزارع نحن نرى أننا مثلا في مواسم البصل يصبح لدينا فائض يباع بثمن قليل جدا لا يوفر سعر التكلفة.

السبب ببساطة لأنه لا أحد يعرف كم يزرع، ونحن أحد أهدافنا وأعتقد أننا اتفقنا مع الوزارة في هذا الشأن أن نبني كيانا يقوم بدور توفير المعلومة التي يجب أن تكون متوافرة وشفافة لجميع العاملين في القطاع. خذ مثلا لا يستطيع أحد التعاقد الآن على شراء خضار أو غيرها بسعر معين لأن الأسعار يمكن أن تتدنى بسبب ارتفاع المعروض.

فهذه أحد أهدافنا الرئيسية أو من الأولويات وبدأنا نعمل عليها وهناك فريق تشكل من الوزارة ومن البنك ومتخصصين، يركز على كيفية بناء كيان للمعلومات يستطيع أن يوفرها في جميع العاملين في القطاع الزراعي، وأعتقد أن هذا سيكون قفزة كبيرة.

أنتم دوركم في التمويل بالدرجة الأولى، والطرح الذي تطرحه الآن نظريا هو طرح ممتاز ورؤية واضحة، لكن أنتم مرتبطون بجهات أخرى، مثلا بخطط وزارة الزراعة فيما يتعلق بالاستراتيجية الزراعية وهذه مربوطة بالاستراتيجية الخاصة بالمياه في وزارة المياه، فكيف ترون إمكانية تطبيق نظريتكم هذه مع الارتباط بالجانب الحكومي الذي

المصـــــدر : الاقتصادية
التـــاريخ : 16-09-2007 العـــدد : 5088
الصفحـات : 26 المسلسل : 114

يعاني البيروقراطية؟

أولا هناك تنسيق كامل مع وزارة الزراعة على جميع المواضيع التي ذكرت، حتى في موضوع الفريق الذي شكلناه والتفاهم الذي تم حوله حيث يرأس الفريق أحد أعضاء مجلس الإدارة وهو وكيل وزارة الزراعة، وهناك اتفاق كامل على هذه الأمور، أصبح هناك حوار وتفاهم، وأعتقد أننا والوزارة لدينا رؤية متطابقة، ووزير الزراعة يدعم الفكرة، ووزير المالية أيضا، وكلاهما على اطلاع على العملية، وهما داعمان لها، فأنا أعتقد أن هناك عوائق لكن هناك حوار واضح وبشفافية عالية وهناك قناعات.

وأنت قلت إننا نحن نمول، صحيح أن دورنا أن نمول، وهذا الدور الذي يمكن أن نلعبه، فنحن من خلال هذا التمويل، يمكن أن نوجه من خلال رؤية مشتركة طبعا مع وزارة الزراعة ووزارة المالية. وأعتقد أن دورنا هو كيف نمول المزارع وندفعه إلى النجاح، ولتكن واقعيين، لو أعطينا مزارعا ونحن نعرف أن لديه مشكلة في التسويق، فإذا حللنا مشكلته في التسويق أصبح قادرا على السداد بشكل أفضل، حتى لو نظرنا للقضية من زاوية وطنية، إنه إذا ضمنا ما ينتجه، وضمنا مناولته، ضمنا أننا نستطيع أن نناقش في السوق خاصة أن المنافسة التي تأتي من الخارج، من المهم أن يكون لدينا منتج، لكن المنتج الحالي ليس في الموقع الصحيح، ولم تتم مناولته بالطريقة الصحيحة، نحن الذين نخلق هذه الإمكانية. لذلك الهدف أن تكون هناك كيانات قادرة على أن تقوم بالدور في منطقة الوسط كما قلت، وأنا متفائل جدا بذلك.

ما طريقة عمل الفريق؟ وهل توصياته ملزمة؟

الفريق في النهاية يقوم بالتعاون مع أناس سيقومًا في هذا المجال، فنحن بحثنا عن جهات أخرى قامت بالدور نفسه، فالذي نعمل عليه في الواقع ليس شيئا جديدا، فنحن لا نخترع، ودول العالم أغلبها مرت بشيء مشابه له، الآن نحن الهدف أن يصبح لدينا تصور للمؤسسة أو للجهة وأن يتم اختيار من يساعدنا أيضا، وله خبرة في تطبيق هذا الهدف، والعملية طبعا ليست سهلة، ولكنها أيضا ليست مستحيلة، لأنه أيضا توجد لوزارة الزراعة فروع كثيرة، والبنك له وجود وفروع كثيرة، من الممكن أن يكون هناك تعاون بحيث نبني هذا الأمر.

تطرقت لموضوع المعلومات. هل تقصد بالمعلومات؟ أنكم جمعتم معلومات آلية عن القطاع الزراعي، أو أن المزارع في حاجة إلى معلومات يومية في المستقبل في حال الإنتاج؟

نحن نريد المعلومة تتوافر آنيا، يعني لنفترض أن مزارعا قرر أن يزرع بصلا في وادي الدواسر زرع مثلا 20 هكتارا، المفروض أن هذه الـ 20 هكتارا تدخل في النظام وبالتالي يعرف الآخرين جميع الكميات والمساحات المزروعة في مختلف المناطق.

مَن الذي سيوفر المعلومة؟ وهل سترتبط بوزارة الزراعة؟

الهدف الذي نعمل عليه إنه كيف سنخلق الجهاز؟ وما دور الجهاز، سواء ارتبط بوزارة الزراعة أو كان مستقلا، أو كان في جهات أخرى، بحيث يوفرها على الشاشة؟ فأنا كمزارع في منطقة جازان أعرف بالضبط ما يحدث، أو أنا كتاجر أعرف مواقع الإنتاج وزمنه، لنتفادى حدوث فوائض تدفع كثيرا من المزارعين إلى المجهول.

هذا بشكل أو بآخر هل نسميه بورصة؟

نعم. مثل البورصة، فهو عبارة عن مركز معلومات زراعية يكون متاحا عن طريق الإنترنت.

قضية الزراعة في السعودية تعتمد بشكل مباشر على موضوع المياه، خاصة مع إنشاء وزارة المياه. كيف تعاونكم مع وزارة المياه في هذا الموضوع تحديدا؟

أعتقد أن المياه موضوع مهم للغاية ولهذا نحن وضعنا في رؤيتنا وفي حساباتنا قضية المياه. وبالنسبة لنا عند التقييم في المشاريع ستكون المياه أحد الجوانب التي نقيم على أساسه. النقطة الثانية، إننا أيضا سنساعد في تمويل أدوات توفير المياه، يعني سنشجع من خلق الإيجابيات بحيث نستطيع أن نحول المزارع لاستخدام التقنيات المتوافرة في ترشيد المياه، حيث سنساعد وسنمول، وفكرنا واضح في هذه العملية. الجانب الآخر أن نخلق البدائل المناسبة للمنتجات التي تستهلك المياه. فنحن لدينا مدن معتمدة الآن على الزراعة، ونحن دورنا أن نشجعهم على أن يجدوا البديل الذي يتناسب مع ظروفهم ووضعنا ومواردنا ككل، يعني مزارعو القمح وسأخذه كمثال، المفروض أننا نشجعهم ليتجهوا إلى منتجات أخرى يستخدم في ريها القليل من المياه أو فيها ميزة نسبية للمملكة، فهناك بعض المنتجات في الزراعة المملكة لديها ميزة نسبية فيها، وهذا الدور الذي يجب أن نلعبه، وأعتقد أننا متجهون إليه، وهدف نحو رسالتنا ورؤيتنا للموضوع.

الآن، النظام الأساسي للبنك في مجلس الشورى، وسيجرى عليه تعديلات فيما يتعلق بالاستثمارات. وفيما يتعلق بالوضع الوظيفي، وفيما يتعلق أيضا بتسمية مديري عموم البنك. أولا كيف ترى النظام الأساسي للبنك؟ وكيف ترى التجديد؟

البنك أساسا نظامه مرن، ونظامه الأساسي جيد. وما يحصل الآن هو تطوير للقطاع ولدور البنك. ولا أعتقد أن الكلام الذي نقوله اليوم، فيه أي تعارض مع الاتجاه الذي يتجه إليه البنك، فعلى النقيض من ذلك تماما كل الرؤى يدعمها نظام البنك أصلا.

هناك جزء من التعديلات تتعلق بمنح رئيس مجلس الإدارة صلاحيات أكبر، دون الرجوع إلى جهات حكومية أو وزارة المالية تحديدا. هل تعتقد أن هذا سيعطي مرونة للبنك أكثر؟

من تجربتي القصيرة، لا أعتقد أن هناك عوائق كبيرة في ذلك (اعتماد القرارات من وزير المالية). وبالتأكيد إن أي مرونة تضاف تعطي البنك ميزة جديدة. أنا أعتقد أن من المهم أن تتفق جميع الأطراف على: ما هو دور البنك؟ وما هو المطلوب منه؟ وما الرؤية للقطاع الزراعي؟ وبالمناسبة الخطة الخمسية الأخيرة تتوافق تماما مع الاستراتيجية الزراعية. فنحن راجعنا الموضوع ووجدنا أن الخطة الخمسية للمملكة، تتوافق مع الاستراتيجية الزراعية. من الواضح أن الفكر نفسه مطروح، وبالمناسبة نحن نعمل حاليا على تكليف استشاري لإعداد استراتيجية البنك التي ستعتمد بشكل كامل على الاستراتيجية الزراعية. لذلك أعتقد أن أي مرونة تضاف بالتأكيد أنها تعطي فرصا جيدة، والمهم أن نتفق على كيفية النظر للقطاع الزراعي، وكيف يكون شكل الدعم؟ وما دور البنك في ذلك؟ وما مهمته؟ نتفق على هذا الطرح والمعايير والأسس، وبهذا ستكون جميع الأطراف المرتبطة بالقطاع متوافقة.

هناك قضية توقف الابتعاث ونقص الدورات بالنسبة لموظفي البنك. هل ستعالج أي استراتيجية جديدة هذا الأمر؟

أولا، أحب أن أطمئنك على أن رقم (1) في أولوياتنا هو تطوير قدرات الموظفين، فإذا لم تستطع أن تطور أداء الموظف لا تستطيع تطوير البنك وبالتالي حتى القطاع نفسه، المفروض أن يكون البنك حاضنا للقطاع الزراعي والقطاع الصناعي بصورة عامة.

لدينا كوادر كثيرة والبنك ستكون لديه خطة تدريبية كبيرة جدا، وخلال الفترة الماضية أرخلنا عددا كبيرا منهم دورات. ونتمنى أن نصل إلى مرحلة يكون لكل موظف خط مهنة واضح، بحيث تدربه في ضوء استراتيجياتك، وهذا إن شاء الله سنحققه وهو من ضمن الخطة. وسنركز بشكل كامل على تطوير قدرات الموظفين لأنه ليس خسارة سواء بقي في البنك أو خرج منه، والعنصر البشري ننظر له على أنه أحد مكونات الثروة في البلد، ونحن جاهزون تماما. سيتم الابتعاث وسيتم التدريب المكثف، وسيتم التطوير في قطاعات كثيرة، أيضا التركيز على التقنية، والتركيز على جوانب كثيرة على أي حال، والآن نحن نعمل على أن يكون هناك مركز تدريب داخل البنك.

الكلام المطروح الآن أن نظام

المصـــــدر : الاقتصادية
التـــاريخ : 16-09-2007 العـــدد : 5088
الصفحـات : 26 المسلسل : 114

البنك الجديد يحاول أن يخرج من عباءة العمل الحكومي بحيث تكون هناك مرونة لمجلس الإدارة، من خلال الخروج من التقليدية الحكومية. هل تعتقد أن التطوير الذي تسعون إليه يتوافق مع أداء بعض الأجهزة الحكومية؟ بمعنى أن البنك يفترض أن يكون جهة وظيفيا على الأقل ممتازة؟

نحن لدينا مشكلة حقيقية في البنك هي مشكلة الكادر الوظيفي، فالكادر الحالي من الصعب أن يخلق كوادر مؤهلة، نحن نتحدث عن قطاع مالي، والقطاع المالي يحتاج إلى أشخاص يكونون على دراية بالقطاع، لكن أنا أمل إن شاء الله خيرا شي ظل حكومة خادم الحرمين الشريفين وولي عهده التي حرصت على موضوع تطوير القطاع . وإن شاء الله سيعطى جانب الأهمية ويتم النظر في موضوعها. وهنا أعترف أن أحد الأشياء التي ستكبلنا نحن كمجلس إدارة وكإدارة بنك أن نطور البنك لأن استمرار الكادر بالشكل الحالي معضلة حقيقية، صحيح سيكون دورنا دور تدريب، لكن أمل إن شاء الله، أن نستقطب بعض الخبرات في بعض المجالات، لأنه لابد من وجود الخبرة خارج البنك.

هناك شكوى من أن بعض فروع البنك تختلف في احتساب نسبة التمويل والائتمان على بعض المعدات، فهل هذا ناتج عن عدم وجود رسالة سابقة للبنك واضحة؟

البنك يؤدي دورا طيبا. قد يكون هناك تباين، وأنا أعتقد أن التقنين مهم جدا في هذه العملية. وفي الماضي حقق البنك إنجازات كبيرة من خلال الزملاء السابقين مثل الدكتور عبد الله الثنيان والزميل عبد الله الشعيبي. لكن أعتقد أننا في وقت يجب أن تكون فيه رسالة ورؤية واضحتين وتقنين في كل شيء، بحيث لا يكون هناك تباين في تطبيق الفكر والاستراتيجية.

ماذا عن الجمعيات التعاونية.. أليس من الأجدى أن تكون هي الكيانات المستقبلية؟

الجمعيات التعاونية في نظامها الحالي وبطريقة إدارتها لا أعتقد أنها تحل المشكلة، فلا بد من تطوير نظام الجمعيات بحيث تخلق الكيانات التي نطمح إليها، الآن يجب أن يكون القطاع الخاص، القطاع الحكومي، البنك الزراعي، وزارة الزراعة والعاملون في القطاع الخاص في القطاع الزراعي فريقا واحد، وأن ندرك ما هي الحاجة؟ وندعم بعضنا بعضا. البنك الزراعي سيكون له دور الداعم في تشجيع الكيانات هذه التي تخلق ويكون لها الدور، لأنه يمكن أن يقوم بعملية تمويل الكيانات التي ستخلق.

لكن كل التجارب السابقة تجارب محبطة في هذا الموضوع، وتحديدا في التسويق الزراعي والمنتج، لدينا تجارب فاشلة في هذا المجال لو درسنا لماذا فشلت التجارب لاكتشفنا أن كل تجربة فشلها واضح. أنا بدأت في موضوع المعلومات، لأنه لا يمكن قيام الكيانات دون خلق المعلومات. هذا الفريق الذي شكل من الوزارة ومن البنك ومن الإخوان في القطاع الخاص وبعض الخبرات الموجودة مهمته أن يخلق ويوفر المعلومة وفي أسرع وقت. الجانب الآخر، ربما لفشل التجارب الماضية، مثلما قلت، عوامل واضحة ومحددة، ونحن نحاول أن نعالج هذه العوامل، والجمعيات لها دور، ولكن من المهم تطويرها، ولا يمكن أن تقوم بالدور المطلوب في ظل الوضع الحالي الذي تعتمد فيه على أناس غير متفرغين وغيرها من المشكلات. نحن في حاجة إلى مؤسسات تجارية تتم بإدارة قوية واختيارها مبني على أساس مهني وليس على أي أساس آخر. الجمعيات لها دور موجود وهذا الدور مهم بالنسبة لنا، ونحن شكلنا فريقا لدراسة المشكلات الموجودة في قطاع الجمعيات التعاونية، وكيف نتعاون معهم؟ وكيف نستطيع أن نساعدهم؟ وهذا الفريق برئاسة أحد أعضاء مجلس الإدارة.

الجمعيات تشكو من البنك الزراعي في قضية طلب الضمانات تحديدا؟

نحن ندعم الجمعيات. لكن الهدف من بعض الاشتراطات أن تتأكد هل هذه الموارد تستغل بطريقة صحيحة، هناك متطلبات، وأنا قلت لك الجمعيات تحتاج إلى التعديل لتستطيع أن تعمل بشكل جيد، ومثلما قلت الموضوع تحت المراجعة وفيه فريق يعمل في هذا الشأن.

كيف سيتم التعديل والجمعيات تابعة لجهات أخرى (وزارة الشؤون الاجتماعية)، كيف تتعاملون معها؟

لا يوجد مانع في هذا الأمر، لكن الجمعيات يجب أن تتطور من نفسها، يا أخي لا يمكن أن ننظر للعمل التعاوني نظرة 50 سنة سابقة، فالعقليات المطلوبة لإدارتها تختلف عن العقليات الموجودة منذ 50 سنة، عندما كانت العملية بسيطة.

تقصد تطوير نظام الجمعيات بشكل عام؟

أقصد تطوير الجمعيات من الداخل، ويكون لديها الكيان المستقل القوي القادر على التصرف مثل الشركات، فالعمل التعاوني هناك دول كثيرة في العالم سبقتنا حيث حوروا وعدلوا وطوروا ووصلوا للوضع الصحيح وبهذا وصلوا إلى نتيجة.

لماذا لا نأخذ خبرة الهولنديين أو خبرة الألمان؟ لماذا نصر على أن النظام لا بد أن يشتغل والعمل التطوعي هو الوحيد الذي يعمل به؟ تبقى الجمعيات لكن لا بد أن تعمل بعقلية تجارية لتحصل على القروض، والجانب الثاني يجب أن تقوم بدورها، لماذا لا يكون لها دور في كل منطقة، يكون لها دور إيجابي بالتعاقد مع المزارع بالتجميع وتقوم بحلقة من الحلقات التي نتكلم عنها، فقد لا تستطيع أن تقوم بالدور كاملا، ولكن ما الذي يمنع أن تكون في منطقة معينة تقوم بدور مع المزارع، بالتعاقد مع المزارع وتدريج وتجهيز المنتج؟

فنحن نريد كل شيء يكمل بعضه بعضا، لا نقصي الجمعيات بل على العكس، لها دور، ودورها إيجابي حتى من الناحية الاجتماعية، لكن يجب أن تعمل بشكل فاعل، والفاعلية لا تأتي إلا من إدارة مختلفة ومن أسلوب مختلفة ومعايير مختلف.

بالنسبة للشركات الزراعية هي كيانات قائمة هل بالإمكان مساعدتها على تحقيق النظرة التي تصبون إليها من خلال إعادة العمل بقرار أقراضها؟

هذا الموضوع أحد الموضوعات التي سيتم بحثها من قبل المجلس، ولكنني سأعطيك رؤيتي الشخصية، الذي يحقق رؤية البنك ورسالته يجب أن يدعم ويقرض وأنا شخصيا أقول يجب أن نعمل على تحقيق ورؤية ورسالة البنك ونتعاون مع جميع العاملين في القطاع الزراعي، بما فيهم الشركات الزراعية.

فيما يتعلق بالإعفاءات، البنك في بعض المناطق خاصة من المناطق التي تعرضت للجفاف، غير واضح في هذه النقطة، مثلا يتم إعفاء من يرفعون برقيات للمقام السامي، أليس من الأجدى أن يكون هناك إعلان واضح في هذا الاتجاه؟

هذا الذي نحاول أن نحققه، أن يكون هنا خط واضح المعالم لمثل هذه الأمور. عن هذه النقطة ربما لا أستطيع الإجابة بشكل حاسم، لكن رأيي أن تكون هناك ضوابط واضحة ومعلنة للجميع.

المصـــــدر : الاقتصادية
التـــاريخ : 16-09-2007 العـــدد : 5088
الصفحـات : 26 المسلسل : 114

الكادر الوظيفي يحبطنا ولا يساعد على تأهيل الموظفين وتحفيزهم

م. الربيعان يتحدث للزميل حبيب الشمري. تصوير: عبد الله عتيق - «الاقتصادية»